

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 302 @ وشجاعة علي - رضي الله عنه - وقد يقع فيها يعني وكثيراً ما يقع أي في أخبار الآحاد المنقسمة إلى : مشهور ، وعزيز ، وغريب ، ما يفيد العلم لا مطلقاً ، لاحتمال الخطأ فيه عادة ، فإن راويه من لم يبلغ عادة وقوع الكذب منه ، والتواطء عليه من مثله في جميع الطبقات لا يفيد (العلم) القطعي بل النظري بالقرائن المحتفة به على المختار الذي ذهب إليه الإمامان والغزالي ، والآمدي ، وابن الحاجب ، والبيضاوي حيث قالوا : خبر الواحد لا يفيد العلم إلا بقرينة ، كأن يخبر إنسان بموت ولده المريض مع قرينة البكاء ، وإحضار الكفن والنعش . .

خلافاً لمن أبى ذلك وهم الجمهور ، فقالوا : لا تفيده مطلقاً ، قال التاج السبكي في ' شرح المختصر ' : وهو الحق . .

وتبعه الشيخ قاسم فقال عند (قول) المصنف : على المختار : المختار